على بعض ثم تتمادى وتذوب وتذهب حيث شاء الله
وتدنو الشمس من رؤس الخلايق حتى تكون كقدر ميل
فيشتد الكرب من الحر ويكثر العرق كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان العرق يوم القيمة ليذهب في الارض
سبعين باعا والله ليبلغ الى افواه الناس واذانهم
رواه مسلم في الصحيح ويكون الناس يومئذ في العرق
مختلفين فمنهم من يبلغ ركبتيه وحقويه واذنيه
ولا ظل يومئذ الا ظل الله تعالى وهو ظل يخلقه الله تعالى
في المحشر لا يكون الا لمن اراد الله تعالى اكرامه فيقف
الناس كذلك شاخصين الى نحو السماء قدر اربعين سنة
من سني الدنيا لا ينطقون فاذا طال انتظارهم طلبوا
من يشفع لهم ليستريحوا من الوقوف والانتظار و
الكرب فيأتون ادم فيطلبون منه الشفاعة فيقول
لست لها ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ويذكر لهم ذنبه
فيقول لهم كذلك ويذكر لهم على ابرهيم فيقول
لهم كذلك ويذكر لهم على موسى فيقول لهم كذلك ويذكر لهم
فيقول لهم كذلك ويذكر لهم على نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم فيقوم محمد فيشفع حينئذ باذن الله
تعالى

تعالى فهذا اول الشفاعة وراحة الناس من كرب
الموقف فيقوم صلى الله عليه وسلم مقاما عن يمين
العرش لا يقوم فيه احد من الخلق غيره ويسجد لله
ويثني على الله تعالى ثنا يلهمه الله تعالى اياه في ذلك الوقت
لم ينطق به قط ويبقى قائما منتصبا فيقول الله تعالى
ما تريد ان اصنع بامتك فيقول يا رب عجل حسابهم
وروى ان المقام المحمود مقامه الذي يشفع فيه
وروى انه يكون على الكرسي عن يمين العرش صلى الله
عليه وسلم وروى ان الناس يفزعون اذا نزلت
الملئكة فزعا شديدا ويقولون للملئكة افيكم
ربنا وذلك لما يغلب عليهم من الدهش فيقول
الملئكة تعظيما لله تعالى سبحان ربنا ولكنه ات
من بعد فبقي الناس منتظرين فبينما هم كذلك
اذ ظهر نور عظيم يشرق منه المحشر وهو نور العرش
فتبعد فرايص الخلق ويتيقنون ان الجبار عز وجل
قد تجلى لفصل القضا فيطمئن كل واحد انه هو
المأخوذ المطلوب ثم يامر الله سبحانه وتعالى جبريل
عليه السلام ان ياتي بجهنم فيأتيها فيجدها تلتهب
غيظا على من عصى الله تعالى فيقول لها اجبي لحا القك